اي الحمد من حيث هو وليس ذلك اشارة الى الحمد الواقع هنا لان معناه
الثابت لصفة واحدة وهي اما الملكية اي جعلت اللام للملك او الكل استحقاق
ان جعلت للاستحقاق او الاختصاص ان جعلت للاختصاص اي
على انها مما يشير بذلك الى ان ما مصدرية وليست موصولة اسميا
والا لاحتاجت لعايد ولا يقدر هنا لا مجرورا وحذف العايد المجرور
لا يكون الا اذا جر بمثل ما جر الموصول والجار له هنا الباء اذ تقديره
على ما انويه والجار للموصول على ولانه لو كانت موصولة اسميا لزم ان
يكون المحمود عليه النعم التي هي اثار الانعام مع ان جعل المحمود عليه الانعام
اولا لانه ابلغ ولم يتعرض الى الرجيبي وقوله قال الشيخ الخ اي في شرح قول
الخطيب القزويني في اول تلخيص المفتاح الحمد لله على ما انعم ولم يتعرض قوله
قال الشيخ سعد الدين على قوله ولم يتعرض مع كونه من كلامه ايما لان الضمير
في قول السعد لم يتعرض للخطيب ومرجعه هنا المولف الرجيبي كما تقدم
اعلم ما حاصله ان اقسام الحمد بالنسبة لذكر المنعم به اربعة احمد على
كل النعم تفصيلا وهو غير ممكن لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وحمد على كلها اجمالا بان تقول الحمد لله على جميع النعم والحمد على بعضها
اجمالا كالحمد على بعض النعم وتفصيلا كالحمد على نعمة العلم مثلا وهذه الثلاثة
ممكنة كما مثلنا اذا تمهد ذلك فقوله اجمالا لقصور العبارة لا يظهر الا
بالنسبة للثلاثة الاخيرة لان القصور غير محقق ولا يظهر في القسم الاول
اذ قصور العبارة حاصل ولا بد الا ان يقال معنى الابهام بالنسبة لذلك الوقوع
في الوهم بمعنى الذهن قلنا في حصول القصور ومعنى الوهم بالنسبة لغير
هذا القسم الوقوع في الوهم بمعنى الخيال وليلا يتوهم هذا التعليل
منظور فيه لترك التعرض للحمد على البعض اجمالا وتفصيلا
مفعول مطلق عامله الحمد لله ان قلنا ان المصدر
لا يتمتع من اعمال المصدر ولعدم اشتراط صحة وقوع الفعل مع
الحرف المصدري موقعه انا لا يصح ان يحل محله هنا فعل مع ما او ان

او

او يقال عامله محذوف بناء على جواز حذف عامل المؤكد وهو مولد اي
حيث قطع النظر عما بعده من الجملة وقوله ويكون الخ اي حيث لم يقطع
النظر عما بعده وبعد كون الجملة التي بعده مستانفة عما قبله حل
معنى ولا يريد ان ال في المتن عوض عن الضمير والقلب معلوم
يطلق ويراد به الجسم الصنوبري الشكل ويطلق ويراد به اللطيفة الربانية
المتعلقة بذلك الجسم وهو بهذا المعنى يقال له روح ونفس لكن
باعتبارين مختلفين فباعتبار تعلقه بمعالي الامور تسمى روحا وقلبا
وباعتبار تعلقها بسفاسف الامور تسمى نفسا كذا قيل وقد يقال
كما تسمى بما سبق تسمى بالعقل باعتبار انه يدرك بها العلوم الضرورية
والنظرية قالها الخ الضمير للقضية يفسره ما بعده من الجملة كضمير الشان
واث لتانيث ما بعده من الفعل وفاعله ويصح ان يكون مرجعه الابصار
وان ذكر بعد لانه من الابواب التي يفتقر فيها عود الضمير على متاخر ولو رتبة
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هذا الوصف اما للتاكيد على حد
بصرت بعيني واما لدفع احتمال التجوز به واما للرد على من يقول ان محله
الدماغ البصيرة قيل عين في القلب وقيل قوة تدرك بها المعقولات
وقيل معرفة الحق بالدليل مجازي اي بالاستعارة بان يقال شبه الجهل
بفقد البصر واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو العمى للمشبه وهو
الجهل بجامع عدم الاهتداء في كل بلغة هي ما يبلغ به الانسان مراده من
رؤية شخص ولوث وقوله ومنقصة عطف تفسير تسليما انما اكد
السلام دون الصلاة لحصول التاكيد بقوله يصلون على النبي وبان وفي
حاشية شيخنا الامير وجه اخرجها صلاة ان الصلاة لم تؤكد لكونها من
شعار النبي صلى الله عليه وسلم ولا لشاركة غيره من امته فيها بخلاف السلام
فانه شايع بين الناس فلو لم يؤكد لتوهم انه ليس عليه كغيره فاكد
للاشارة الى انه ينبغي ان يكون السلام عليه ارفع من السلام على غيره
توهمن قبيل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الاية اهـ بالمعنى ولعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)